Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(3) ; February 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
7.12.2018	14.2.2019	15.2.2019

الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسات التاريخية

Recent trends in the field of historical studies

أ.م.د . صبا حسين مولى

الجامعة المستنصرية ، قسم التاريخ .

Dr. Saba Hussein Maalla

University of Mustansiriya, Department of History

م.د. سعد محمد علي حسين

جامعة ديالى ، تاريخ حديث

Dr. Saad Mohammed Ali Hussein, , University of Diyala
recent history

ملخص:

تـأتي اهميـة الدراسـة بـان التـاريخ لا يعيـد نفسـه ، بـل لـه دور في استشـراف المسـتقبل ومعالجـة المشـاكل الـتي يعاني منها الواقع الحالي .

لـذلك فهـذه الدراسـة تحـاول تقـديم إطـار نظـري حـول مفهـوم التـاريخ واليـات تدوينـه للأحـداث الى جانـب عرض الاتجاهات الحديثة في كتابته .

وتوصلت الدراسة بضرورة تخلي المؤرخين العرب عن الأنماط التقليدية في كتابة التاريخ، والانتقال إلى تصور جديد في كتابة التاريخ يقوم على النقد والتحليل والمقاربة. ويساهم بشكل او اخر في فهم احداث الماضي ودورها تفسير احداث الحاضر مع اعطاء نظرة مستقبلية لاستشراف المستقبل .

الكلمات المفتاحية . التاريخ ، المنهج ، الحديث .

abstract

The importance of the study is that history does not repeat itself, but has a role in looking to the future and address the problems experienced by the current reality.

Therefore, this study attempts to provide a theoretical framework on the concept of history and the mechanisms of its codification of events as well as the presentation of recent trends in writing.

The study concluded that Arab historians should abandon traditional patterns in the writing of history and move to a new perspective in the writing of history based on criticism, analysis and approach. And contributes in one way or another to understand the events of the past and its role in interpreting the events of the present with a forward-looking outlook for the future.

مقدمة

ما يزال المؤرخ العربي في الكثير من الأقطار العربية يمارس كتابة التاريخ وفق نمط تقليدي قائم على سرد الوقائع وجمعها في مصنفات ومجلدات، تظل في الغالب حبيسة الرفوف ونادرا ما تقرأ. فالمتصفح للكتابة التاريخية العربية سواء أكانت كتبا منشورة، أو ابحاث ودراسات جامعية يلاحظ – ودن عناء كبير – أن الكتابة التاريخية العربية ما تزال حبيسة الرؤية التقليدية للتاريخ موضوعا ومنهجا، على الرغم من الدعوات التجديدية التي تظهر من حين لأخر.

لقد آن الأوان، ليخرج المؤرخون العرب من التقليد والروتين الى النظر على مشكلات الحاضر كمنطلق للبحث والتفكير في الماضي بغية المساهمة الفعلية في إيجاد حلول للمشكلات التي يمر بها الواقع العربي. إنها دعوة صريحة إلى كل المهتمين بالكتابة التاريخية في الوطن العربي لتجاوز التاريخ السردي، والعمل على تأسيس تاريخ نقدي يبحث في المشكلات الراهنة للمجتمع اعتمادا على مقاربة علمية ونقدية لا ترى في دراسة الماضي هدفا في حد ذاته. بل مدخلا لفهم أفضل لمشكلات الحاضر، وأداة لا عادة بناء علاقة جديدة مع الزمن التاريخي.

وفي ضوء ذلك ،يمكن القول بان التاريخ ليس فقط يعيد نفسه ، بل للتاريخ دور في استشراف المستقبل ومعالجة المشاكل التي يعاني منها الواقع الحالي.

لذلك فهذه الدراسة تحاول تقديم إطار نظري حول مفهوم التاريخ واليات تدوينه للأحداث الى جانب عرض الاتجاهات الحديثة في كتابته .

مفهوم التاريخ والاتجاهات الحديثة في كتابته

مر مفهوم التاريخ بمراحل كبرى، شأنه في ذلك شأن أي معرفة إنسانية، تتطور و تتغير مع تطور حياة الإنسان. لذلك تعددت تعريفاته فمنهم من يجده " كيف يعيش الناس، وكيف يؤثرون على عالمهم، وما هو الشي ء الذي أتوا به وأبدعوه، وما هو مقدار ما نعلمه من كل ذلك ". و يعرفه أخرون بأنه "الحوار بين الماضي والحاضر". و طرف ثالث يوضح بأنه "حكاية الحوادث الماضية المتعلقة بحياة الانسان على الأرض " [1] .

في حين يذكر السخاوي في كتابه المعروف «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ»، أن التاريخ في اللغة هو الإعلام بالوقت [2] . وقد ثار جدل بين المتخصصين حول أصل كلمة «تاريخ»، فمنهم من أكد أنها لفظ عربي قديم، ومنهم من أفاد بأنها

[1] - فروخ عمر ، 1980، تجديد التاريخ في تعليله وتدوينه " إعادة النظر في التاريخ " ، بيروت، ص 10.
[2] - السخاوي ،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ،1986،الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، بيروت ،ص222.

كلمة وجدت في اللغة السامية أيضاً، وقيل كذلك أنها عُربت من الكلمة الفارسية «ماء روز»، أي بداية القمر، أو بداية ظهور الهلال [1].

أما المفهوم الاصطلاحي، فيذكر ابن خلدون في مقدمته أن التاريخ «في ظاهره لا يزيد على أخبار الأيام والدول، والسوابق من القرون، وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق». ويكشف ابن خلدون كذلك، عن المغزى الحضاري للتاريخ باعتباره «أداة تمكننا من كشف مراحل تطور البشرية»[2].

ومن الضروري أن نفرق بين كلمة التاريخ History التي يدل معناها على مسيرة البشر الجارية منذ الأزل، وكلمة تدوين التاريخ Historiography التي تعبر عن الفاعلية الفكرية الإنشائية لكتابة التاريخ. في محاولة لاستجلاء ماهية التاريخ وأهميته ومصادر كتابته، واتجاهات تفسيره، فالعلاقة بين الإنسان والتاريخ، يمكن وصفها بأنها «علاقة جدلية»، فكلاهما يؤثر في الآخر، فالإنسان هو منفذ الفعل التاريخي وأداة صنع التاريخ. لذلك يبدو واضحاً الارتباط بين الإنسان – بوصفه صاحب الفعل التاريخي – والتاريخ الذي يهتم بدراسة الفعل الإنساني . وان العلاقة بين التاريخ والتراث، يمكن تسميته «ثورة صامتة» في الدراسات التاريخية، والتي شهدها القرن العشرون حين زاد الاهتمام بدراسة نواحي النشاط الإنساني كافة عبر العصور، وتعدّدت فروع الدراسات التاريخية في شكل كبير. وهكذا انتقل الفكر التاريخي عبر رحلة طويلة من الأسطورة إلى التسجيل الرسمي ثم إلى التاريخ الشعبي، لتسجل الشعوب رؤيتها لتاريخ فنونها الشعبية في أشكالها المختلفة [3].

وعلى رغم الفارق الجوهري بين التاريخ الرسمي والتسجيل الشعبي – الا أن استعادة الحدث التاريخي من الماضي من خلال المصادر التاريخية التقليدية من وثائق وآثار وكتب الرحالة والمؤرخين المعاصرين للأحداث (الإخباريين)، فإن هذه الصورة تظل «باهتة لا حياة فيها»، ما لم نفهم أهل العصر الذي ندرسه من خلال العودة

[1] - فروخ ، عمر ، المصدر السابق ، ص17 .
[2] - بن خلدون عبد الرحمان ، 2005،المقدمة، ج1 ، تحقيق عبد السلام الشدادي، ص.9.
[3] - الشلق ، احمد زكريا ،98 19 ، ما التاريخ وكيف نفسره ،

إلى التراث الشعبي الذي يعد مصدراً مهماً للمؤرخ الذي يدرس التاريخ الاجتماعي أو التاريخ الثقافي لأي أمة من الأمم [1].

هذه التعريفات على اختلافها تجمع على أن المقصود بالتاريخ هو التاريخ البشري، ذلك أن الانسان هو الذي يصنع الحضارة ويؤثر في البيئة وبذلك فهو وحده من يوجد التاريخ. من الجانب الآخر نجد أن التاريخ البشري يشتمل على العديد من الممارسات البشرية. فهناك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفنية والسياسية، إلا أن علماء التاريخ يركزون دائما على الجانب السياسي من التاريخ البشري. ويرجع هذا التركيز الى أن السياسة هي الباحث الرئيسي لصناعة التاريخ. على اعتبار ان تعاقب الحكام يتبعه الى حد كبير تغيير في العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في المجتمع، ومن هنا كان التركيز على التاريخ السياسي [2].

يتضح مما سبق ، أن دائرة عمل المؤرخ تقع ضمن الحوادث البشرية الماضية، من ذلك ينبغي أن ندرك أن المؤرخ لا يرى الحوادث وقت وقوعها. والمؤرخ يحاول أن يربط بين ما خلفه الا وائل من آثار وبين ما كتب عنهم ليصل في النهاية الى توثيق تاريخي لتلك الحقبة من الزمن أو الحوادث أو الشخصيات. ويبدو جليا أن مهمة المؤرخ الأولى هي التقص في الحقائق التاريخية وبيان صحتها من عدمه. وإن الحرية في الكتابة عنصر مهم للمؤرخ فإذا جاء تسجيل هذه الحوادث وقت حدوثها مزيفا بسبب فقدان حرية التعبير فإن تاريخ تلك الأمة سيكون مزيفا أيضا.

من الجدير بالذكر إن مناهج البحث التاريخي، التي نعرفها، قد شهدت مسيرة تطور، ربما تكون الأكثر إثارة للاهتمام بين فروع البحث الاجتماعي كافة. وهذا التطوّر في مناهج البحث التاريخي لم يكن، بأي حال من الأحوال، بعيداً عن سياق إعادة تشكيل منظومة واسعة من الرؤى الفلسفية. ومن هنا، يبدو من الراجح النظر إلى تطوّر الدراسات التاريخية على أنه حاجة لا غنى عنها لمجتمع مهتم بدراسة

[1] - عثمان حسن1980 ، منهج البحث التاريخي. ، القاهرة ، ص87.
[2] - العروي عبد الله ، 1997، مفهوم التاريخ، ، تونس ، ص 187.

الحقول الاجتماعية ، لذلك قسمت الدراسات التاريخ إلى قديم وحديث ومعاصر [1].

ووجهة نظر الباحث ، بانه جرت العادة على الرجوع إلى هذا التقسيم في دراسة تاريخ الأمم، والنظم الاجتماعية والسياسية، بل والعلوم أيضاً. وفي أوائل مقررات التاريخ، غالباً ما يدرس الطالب هذه التقسيمات، من حيث نطاقها الزمني، وفلسفتها، والهدف من اعتمادها. وفي سنوات لاحقة، أو في الدراسات العليا، يجري تدريس مناهج البحث التاريخي وتطبيقاتها. وهذا يعود لتفاوت الأولويات بين الجامعات المختلفة.

ورافق هذا التطور ثمة حاجة ملحّة الى استعادة الثقافة التاريخية، وإعادة التفكير في المفاهيم والمعاني والمصطلحات المتعلقة بالتاريخ وكتابته وتفسيره، خاصة في مرحلة انفجرت فيها الأحداث وتدافعت، ولعبت فيها التكنولوجيا الحديثة دوراً خطيراً، ليس فقط في دفع حركة الجموع لتصنع التاريخ منذ 25 كانون الثاني (يناير) 2011، لكن في أساليب التسجيل والتوثيق والتدوين[2].

ولأن كتابة التاريخ «صناعة لها شروطها وأدواتها»، فليس كل كاتب مؤهلاً لأن يكتب التاريخ كتابة علمية. فينبغي ان يميز بين مسألتي «التعليل والتفسير»، فضلاً عن مسألة أخرى مهمة هي «الموضوعية». ومما يلاحظ عند تفسير المؤرخ للماضي، أن فكره الفلسفي يلون ذلك التفسير، والخلاف بين المؤرخين اختلاف في الأيديولوجيات أو العقائد، «وذلك لا يلغي الموضوعية»،[3]. لكونها –الموضوعية– تعني تسجيل الوقائع وتصويرها بدقة من وجهة نظر المؤرخ، وعلى رغم ما يبدو من أن هذه الفكرة تهدم الموضوعية ذلك أن التفسيرات التاريخية نتيجة اختلاف وجهات النظر لدى المؤرخين، لا يلغي بعضها بعضاً، وإنما يكمل بعضها البعض،

[1] - ضاهر مسعود 1987 ، بروديل والنظرية المتوسطية، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد43 ، ، ص : 31.

[2] - Miquel Poul Antoine , 1991, Epistémologie des sciences humaines ,édit Nathan , ,p 36

[3] - الشلق ، المصدر السابق ، ص 122.

وهـذا أمـر ضـروري طالمـا لا يمكـن تحقيـق الإجمـاع، وطالمـا أن التـاريخ «تـاريخ فكـر» لا وقائع [1].

وتجـدر الإشـارة إلى موضـوع في غايـة الاهميـة ، الا وهـو كيفيـة قـراءة التـاريخ مـن خـلال تطـور المـنهج نفسـه، مـن خـلال «قـراءة» التـاريخ لا كتابتـه، الى جانـب رصـد التطـورات الـتي مـرت بهـا ليسـجل حقيقـة مؤداهـا أن التـاريخ الـذي يحـدث مـرة واحـدة خـلال رحلـة الإنسـان عـبر الزمـان، كانـت تـتم قراءتـه مـرات ومـرات في صـور وتفسـيرات متنوعـة لخدمـة أهـداف الجماعـة الإنسـانية. وأن هـذا «لـيس تزييفـاً للتـاريخ أو قولبـة»، وإنمـا هـو محاولـة للبحـث عـن العناصـر الـتي يمكـن التركيـز عليهـا وإبرازهـا بتـأثير مـن مصالح الجماعة الإنسانية وأهدافها في الحاضر والمستقبل [2].

وفي سـباق الحـديث ذاتـه ، ان معـنى كلمـة «قـراءة التـاريخ» حينمـا نـذكر أن التـاريخ «يحـدث» ولا «يكتـب»، وهـو يحـدث مـرة واحـدة فقـط، وتبقـى كـل حادثـة، أو ظـاهرة تاريخيـة في محطتهـا الزمانيـة وإطارهـا المكـاني بحيـث لا يمكـن نقلهـا أو تكرارهـا أو إعـادة إنتاجهـا في شـكل مـا، والحـديث عـن «كتابـة» التـاريخ إنمـا يعـني التسـجيل الجزئـي لأحداثه، أما قراءته فتعني محاولة تفسيره لخدمة الحاضر والمستقبل [3].

ولابـد مـن الاشـارة هنـا ، منـذ نهايـة القـرن التاسـع عشـر، بـرز علـى السـاحة التاريخيـة مجموعـة مـن الاشـخاص اهتمـوا بكتابـة التـاريخ وهـم ليسـوا اكـاديميين كالصـحافيين والمحـامين والمعلقـين السياسـيين والمفكـرين ورجـال الأحـزاب، وكـان لهـم دورا واضـحا في تـدوين وتفسـير الحـدث التـاريخي واتصـفت كتابـاتهم بأنهـا « مرونـة»، وأنهـا «نابضـة بالحيـاة» علـى رغـم معانـاتهم مـن الرقابـة ومـن المضـايقات السياسـية أكثـر مـن الأكاديميين [4] .

[1] - عبده سمير 1989، صناعة تزييف التاريخ .دمشق ، ص 88.

[2] - مشيل فوكو1986، حفريات المعرفة، ترجمة سالم ياقوت، تونس، ،ص : 5.
[3] - اندري بورغير، 1994 ، الأنثروبولوجيا التاريخية، ترجمة محمد حبيدة، مجلة أمل، العدد 5، ص: 102.
[4] - عبد الحليم سلوى ، ٢٠١٦ ، ما التاريخ وكيف نفسّره ... بين المنهج والسلطة والاتجاهات، الحياة ، صحيفة .

امـــا الاطـــار التـــاريخي للمـــدارس واتجاهـــات دراســـة التـــاريخ فهـــي كثـــيرة ، لعـــل أهمهـــا المدرســـة الوثائقيـــة الـــتي تـــأثر روادهـــا بالفلســـفة الوضـــعية الـــتي ســـادت أوربـــا خـــلال القـــرن التاســـع عشـــر المـــيلادي . حينمـــا دعـــا رواد هـــذه المدرســـة التاريخيـــة ضـــرورة اعتمـــاد الوثيقـــة في كتابـــة التـــاريخ. فالتـــاريخ يصـــنع بالوثـــائق، ولا تـــاريخ بـــدون وثيقـــة كمـــا قـــال مؤرخي هذه المدرسة لانجلو وسينوبوس [1] .

ومـــع مطلـــع القـــرن العشـــرين، أصـــبحت المدرســـة الوثائقيـــة عرضـــة لكثـــير مـــن الانتقـــادات الشـــديدة مـــن قبـــل جيـــل جديـــد مـــن المـــؤرخين الشـــباب في فرنســـا علـــى وجـــه الخصـــوص أمثـــال لـــو ســـيان فيفـــر ومـــارك بلـــوك، الـــذين نفخـــا روحـــا جديـــدة في الدراســـات التاريخيـــة. حيـــث اســـتغلوا مجلـــة التركيـــب التـــاريخي (la revue de synthèses historique) لتوجيـــه انتقـــادات شـــديدة الـــذين ركـــزوا في كتابـــة التـــاريخ علـــى الوثيقـــة التاريخيـــة بمفهومهـــا الضـــيق، ونـــادوا بضـــرورة انفتـــاح الدراســـات التاريخيـــة علـــى العلـــوم الأخـــرى. وفي هـــذا الصـــدد يقـــول المـــؤرخ الفرنســـي لوســـيان فيفـــر: "سيســـاهم في كتابـــة التـــاريخ اللغـــوي والأديـــب والجغـــرافي والقـــانوني والطبيـــب وعـــالم الأجنـــاس والخبير بمنطق العلوم... " [2].

ومـــع انفتـــاح التـــاريخ علـــى العلـــوم الأخـــرى، ســـواء الإنســـانية منهـــا أو العلميـــة ، تمكـــن المؤرخـــون مـــن التـــزود بـــأدوات بحـــث جديـــدة جعلـــتهم يعيـــدون النظـــر في كثـــير مـــن الوقـــائع التاريخيـــة، ويطرحـــون أســـئلة جديـــدة ومشـــكلات تاريخيـــة لم تكـــن إلى عهـــد قـــريب في متنـــاول المهتمـــين بكتابـــة التـــاريخ . لقـــد نظـــر الثنـــائي لوســـيان فيفـــر ومـــارك بلـــوك إلى الكتابـــة التاريخيـــة علـــى أنهـــا طـــرح للمشـــكلات الكـــبرى للإنســـان (Histoire-Problemes) في ســـياق الـــزمن التـــاريخي الطويـــل، وذلـــك بنيـــة إخـــراج الكتابـــة التاريخيـــة مـــن نمطيـــة الحـــدث السياســـي والوقـــائع الضـــيقة4.حيـــث لم يهـــتم المؤرخـــون ســـوى

[1] -. بدوي عبد الرحمن ، 1981، النقد التاريخي ،الكويت ، ص88.
[2] - إبراهيم ،خيري علي ، 1987 تطور مناهج التاريخ على ضوء مدخل المفهومات، المجلة العربية للتربية،،العدد 1،،ص :78

بكل ما له ارتباط بالأحداث العسكرية من حروب ومعارك وتواريخ قيام الدول وسقوطها 16[1].

ومع ظهور مدرسة الحوليات مع بداية النصف الأول من القرن العشرين بفرنسا، وتأسيس مجلة الحوليات (les Annales) سنة 1929. اخذت الكتابة التاريخية أبعادا جديدة و تحول التاريخ إلى دراسة كل ما له علاقة بالإنسان، وأهتم المؤرخ بالمدد الزمنية الطويلة، بعدما كان أسير زمن الحدث التاريخي القصير5 .وفي هذا السياق برز نجم المؤرخ الفرنسي فرديناند بروديل (F. Broudel) الذي يعتبره الكثير من المؤرخين المعاصرين رائد الكتابة التاريخية في العصر الحديث. فهو – وبشهادة هؤلاء- واضع الدعائم الرئيسة لما أصبح يعرف بالتاريخ الجديد، و الذي أصبح من أهم سماته انتفاء الحدود بين التاريخ و السوسيولوجيا والانتروبولوجيا. ولقد مثلت أطروحته الشهيرة والتي درس فيها تاريخ العالم المتوسطي هذا التوجه، والتي دعا فيها إلى تجاوز ونبد التاريخ – السردي /الإخباري، القائم على دراسة الوقائع السياسية البسيطة في الأزمنة القصيرة، والانتقال إلى دراسة تاريخ البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك في سياق المدد الزمنية الطويلة (les longues durées) بهدف رصد مدى تفاعل الإنسان مع مجاله الجغرافي [2].

لقد ساهم ظهور هذا الاتجاه الجديد في الدراسات التاريخية في إثارة مجالات جديدة للبحث، كتاريخ الذهنيات والطقوس اليومية والخوف والجسد...الخ. خصوصا وأن البحث التاريخي اغتنى بمناهج جديدة و متنوعة. وفي هذا الصدد يقول الفيلسوف الفرنسي" ميشال فوكو" :

" يتوفر المؤرخون على أدوات صاغوها بأنفسهم في جانب منها، و تلقوها في جانب أخر كنماذج النمو الاقتصادي، والتحليل الكمي ومنحى التغيرات

[1] - العروي عبد الله ، المصدر السابق، ج2،ص : 38.
[2] - فروخ عمر ، المصدر السابق ،ص 12 .

الديمغرافية، ودراسة المناخ وتقلباته، ورصد الثوابت السوسيولوجية. لقد مكنتهم تلك الأدوات من أن يبينوا داخل حقل التاريخ طبقات رسوبية متباينة، فحلت مكان التعاقبات الخطية التي كانت حتى تلك الآونة تشكل موضوع البحث التاريخي عمليات سبر الأغوار وتعدد مستويات التحليل." [1].

وعليه فان دراسة الماضي أصبحت تقوم على رؤية متعددة المقاربات. فبذل النظر إلى الوقائع التاريخية المدروسة من وجهة نظر أحادية الجانب لتفسيرها وتعليلها، أصبح لزاما على المؤرخ استحضار ودراسة كل العناصر والعوامل الأخرى، والتي قد يكون لها دور في بناء الأحداث و الوقائع التاريخية. ومن المعلوم، أن علم التاريخ يدرس ظواهر إنسانية والظاهرة الإنسانية كما هو معلوم تتميز بالكثير من التعقيد . حيث تتداخل في توجيهها عوامل كثيرة إلى درجة يصعب حصرها، وتحديد نصيب كل منها في توجيه الظاهرة التاريخية المدروسة. وهو الأمر الذي يستوجب على المؤرخ استحضار كل الأبعاد و المستويات التي تدخل في تركيبة الحياة الإنسانية (بيولوجية، نفسية، ،اقتصادية، اجتماعية سياسية...). مما يطرح الكثير من المشكلات أمام المؤرخ أثناء دراسته للتاريخ.

إن النقلة الحديثة التي تحققت في مجال المعرفة التاريخية، سواء على مستوى المواضيع والقضايا التي أصبح المؤرخون يدرسونها، أو على مستوى مناهج البحث والمقاربة للظاهرة التاريخية المدروسة. مرتبطة- والى حد بعيد – بالحاجيات الجديدة للمجتمع الحديث، وكذا المشكلات الراهنة التي تواجه الإنسانية جمعاء. وفي هذا الصدد ميز أحد الدارسين بين اتجاهين رئيسيين في الكتابة التاريخية : اتجاه تاريخي تقليدي، واتجاه حديث، خاصة بعد أن تبين فشل و عجز الاتجاه التاريخي الأول عن مسايرة التطورات التي أصبحت تعرفها الإنسانية في الوقت الراهن. إضافة محدوديته المعرفية والنفعية. يشير الفيلسوف الفرنسي المعاصر ادغار موران إلى أن المعرفة الملائمة يتوجب عليها أن تواجه ما هو مركب و أن تصل بين مختلف

[1] - نقلا عن ، وقيدي محمد ،1998، التاريخ الذي لم ينتهي بعد والتاريخ الذي لم يبدأ بعد، مجلة فكر ونقد، العدد 7، ص 15:.

العناصر المكونة للكل(الاقتصادي، السياسي، النفسي، الوجداني، الأسطوري...) [1].

كما أن من واجب التربية الحديثة أن تطور القدرة الطبيعية للفكر البشري على طرح المشاكل الجوهرية. ومنه، فان دراسة التاريخ لا يجب أن تنحصر فقط في معرفة الماضي و إنما لابد أن تسهم في فهم الحاضر الإنساني بكل تعقيداته ومشاكله، واستشراف مستقبل أفضل للبشرية [2].

الخاتمة

وفي الختام يمكن القول ،إن تجديد الكتابة التاريخية اليوم ليست مطلبا أكاديميا فقط، بل أصبح مطلبا حضاريا كذلك تفرضه حاجة المجتمعات العربية إلى وعي فكري وتاريخي جديد يحاكي الواقع وينتقد كل ما هو معطى سابق .

وعليه، من الضروري على المؤرخين العرب ربط كتاباتهم وأبحاثهم بمشكلات العصر الذي يعيشونه و إمداد العقل العربي الحديث بآليات التفكير و المساءلة النقدية، وغرس قيم الاستمرارية والتجديد ونسبية التخلف بين أفراد المجتمع العربي . غير أن تحقيق نقلة من هذا النوع يتطلب تخلي المؤرخين العرب عن الأنماط التقليدية في كتابة التاريخ، والانتقال إلى تصور جديد في كتابة التاريخ يقوم على النقد والتحليل والمقاربة. ويساهم بشكل او اخر في فهم احداث الماضي ودورها تفسير احداث الحاضر مع اعطاء نظرة مستقبلية لاستشراف المستقبل .

المصادر

[1] - Citron Suzanne ,1984, Enseigner l' histoire aujourd' hui , Paris , p 30

[2] - الأمراني عبد العزيز العلوي2012 ، من تاريخ السرد إلى تاريخ النقد : نحو تطوير المعرفة التاريخية في الوطن العربي. https://www.aljabriabed.net/n84_01amrani.htm

- الكتب العربية

1. Miquel Poul Antoine , 1991, Epistémologie des sciences humaines ,édit Nathan , ,p 36
2. - إبراهيم ،خيري علي ، 1987 تطور مناهج التاريخ على ضوء مدخل المفهومات، المجلة العربية للتربية ،العدد .
3. - بن خلدون عبد الرحمان ، 2005،المقدمة، ج1 ، تحقيق عبد السلام الشدادي، بيروت .
4. - عبده سمير 1989، صناعة تزييف التاريخ .دمشق.
5. - فروخ عمر ، 1980، تجديد التاريخ في تعليله وتدوينه " إعادة النظر في التاريخ " ، بيروت .
6. -. بدوي عبد الرحمن ، 1981، النقد التاريخي ،الكويت .
7. Suzanne Citron ,1984, Enseigner l' histoire aujourd' hui , Paris , p 30
8. الأمراني عبد العزيز العلوي2012 ، من تاريخ السرد إلى تاريخ النقد : نحو تطوير المعرفة التاريخية في الوطن العربي. https://www.aljabriabed.net/n84_01amrani.htm
9. اندري بورغير، 1994 ، الأنثروبولوجيا التاريخية، ترجمة محمد حبيدة، مجلة أمل، العدد 5 .
10. السخاوي ،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ،1986،الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، بيروت .
11. *الشلق ، احمد زكريا ،1998 ، ما التاريخ وكيف نفسره ، القاهرة.*
12. الصحف والمجلات
13. ضاهر مسعود 1987 ، بروديل والنظرية المتوسطية، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد43.
14. عبد الحليم سلوى ، ٢٠١٦ ، ما التاريخ وكيف نفسّره ... بين المنهج والسلطة والاتجاهات، الحياة ، صحيفة .
15. عثمان حسن1980 ، منهج البحث التاريخي. ، القاهرة .
16. *العروي عبد الله ، 1997، مفهوم التاريخ، ، تونس .*

- الكتب الاجنبية :

17.مشيل فوكو1986، حفريات المعرفة، ترجمة سالم ياقوت، تونس .

18.وقيدي محمد ،1998، التاريخ الذي لم ينتهي بعد والتاريخ الذي لم يبدأ بعد، مجلة فكر ونقد، العدد 7.